Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السابعة : كلام الله له منه إليه بلا واسطة مَلَكٍ كما كَلَّم «الله» مُوسى بن عمران وهذه المرتبة هى ثابتة لموسى قطعا بنص القرآن وثبوتها لنبينا (ﷺ) فى حديث الإسراء .

وقد زاد بعضهم **مرتبة ثامنة** وهى : تكليم «الله» له كِفَاحًا من غير حجاب وهذا على مذهب من يقول: أنه (ﷺ) رأى ربه تبارك وتعالى ، وهى مسألة خلاف بين السلف والخلف وإن كان جمهور الصحابة – بل كلهم – مع عائشة كما حكاه عثمان بن سعيد الدارمى إجماعا للصحابة . أ . هـ [1] .

وجمع الحافظ ابن حجر بين الحالات المذكورة وهى كثيرة وبين الحالتين الواردتين فى الحديث وما جاء به القرآن الكريم مُوَفِّقًا بينها فقال :

وأما النَّفْثُ فى الرَّوْعِ : فيحتمل أن يرجع إلى إحدى الحالتين ،

وأما فنون الوحى : فَدَوِىُّ النَّحْلِ لا يُعَارِضُ صَلْصَلَةَ الجرس لأن سماع الدَّوِىِّ بالنسبة للحاضرين كما فى حديث عمر : «**يسمع عِنْدَه كَدَوِىِّ النَّحْلِ**» والصلصلة بالنسبة إلى النبى (ﷺ) فشبهه عمر بدوى النحل بالنسبة إلى السامعين وشبهه هو (ﷺ) بصلصلة الجرس بالنسبة إلى مقامه .

---

(١) من كتاب زاد المعاد جـ١ ص ٣٣ وما بعدها .